فيه معنى القول لا صريح القول نحو ناديته ان قم فلو قلت قلت له ان قم لم يجز
قلت وكان الاستعمال كذلك لان الاقليس في كتبهم دليل على ذلك الثانية ان لا
يتصل بان شيء من صلة الفعل الذي يفسره اذ لو اتصل ذلك بها صارت
جملة ذلك الفعل ولم يكن تفسيرا له نحو قولك اوعزت اليه بان افعل لان الباء يصل
الثاني بالاول وصل الناقص بما يتممه وتفسير الكلام لا يكون الا بعد تمامه الثالثة
ان يكون ما قبلها كلاما تاما لانها وما بعدها جملة مفسرة جملة قبلها ولذا قيل في قوله
تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مخففة ولم يصلح ان يكون ان بمعنى اي لان
ما قبلها غير تام وهو مبتدأ لا خبر له وهذه منقولة من السيرافي قال المصنف
وقد اختلف في تفسير القول الصريح للشرائط بها فاجازه بعضهم وحمل عليه قوله
تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم فجعلها تفسيرا
لما قبلها وهو قوله ما امرتني به وغيرهم جعلها مصدرية او زائدة لا مفسرة واما
واما قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا فانما جاز ذلك لانه كان انطلاقا
مع القول لان المراد انطلاق وكان بعد مناظرة رسول الله عليه السلام اياهم والتبكيت لهم
بجوابه العتيد والصارم عن المجادلة يكون في ولولة ودهدهة فكان الانطلاق
متضمنا معنى القول من هذا الوجه كذا في بعض حواشي صاحب المفصل امشوا اي
اكثروا مشت المرأة تمشي كثر ولدها ومنه الماشية للتفاؤل واما اي
فهو اعم لاستعماله من الجواز في تفسير بها ما ليس في معنى القول وما هو بمعناه
و

والقول الصريح قال رحمه الله حروف المصدر الى قوله حروف التحضيض قلت انما سميت
مصدرية لانها تجعل ما بعدها في حكم المصدر فان قلت ذكر هنا حروف المصدر
وفي المفصل الحرف فان المصدر ثابت فكيف التوفيق بينهما قلت اسقط صاحب المفصل
ان المثقلة وهي من الحروف المصدرية لتقدم ذكرها في غير موضع ولانها تفارق
اخيتها في ان صلتها لا تكون الا جملة اسمية واخواتها صلتها جملة فعلية لا غير
فهما يقدران مصدرا باعتبار فعلهما وتلك باعتبار فعل خبرها لفظا او تقديرا
كذا في شرح المفصل للمصنف فالاولان للفعلية وان للاسمية يعني ما وان
المخففة تختصان بالجملة الفعلية لا تدخلان الجملة الفعلية وتجعلانها بمعنى المصدر
نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك ونحو قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اي
الا القول وهو من صلة ان الفعل هو القابل لا يتلائم مصدرا فلا اصل دخولها على
الفعل واما ان فانها تدخل على جملة من مبتدأ وخبر كما مر وتجعلها في تأويل
مصدر خبرها كقولك اعجبني انك قائم اي قيامك او في معناه كقولك اعجبني ان زيدا
اخوك اي اخوة زيد فان تعذر ذلك قدرته بالكون كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام اي ولو ثبت كون ما في الارض من شجرة اقلاما كذا ذكره المصنف في
الشرح قال رحمه الله حروف التحضيض الى قوله حروف التوقع قلت انما تفيد ان
هذه الحروف للتنبيه على التحضيض [illegible] كسائر اقسام الفعل الكلام من
الشرط والاستفهام ويلزم الفعل لفظا او تقديرا ويلزم دخول هذه
الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)